بسم الله الرحمن الرحيم

الأنصار

عن أبي هريرة رضي الله عنه قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله ؟ قال لا تستطيعونه فأعادوا عليه مرتين وثلاث كلّ ذلك يقول لا تستطيعونه . ثمّ قال : « مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد » رواه السنة إلا أبو داوود

نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 22 شوال 1415 هـ الموافق لـ 23 / 03 / 1995 — العدد 89

في عملية هجومية على مركز الشرطة ..

كتيبة التوحيد تعلم قوات الطاغوت قواعد التوحيد ..

تمنراست تتحول إلى قاعدة عسكرية أمريكية ..

تقارب وجهات النّظر الفرنسية الأمريكية في وضع خطة موحدة من أجل احتواء الجهاد في الجزائر ..

كشف حقائق الجيش الإسلامي للإنقاذ ..

بيان من الجماعة الإسلامية المسلحة بخصوص الجيوب المتمردة ..

ما يزال للمسلمين صوت قائم بالصين ..

تنفيذ عمليات هجومية متعدّدة بمناطق مختلفة بالصين ..

الحكومة المرتدة بباكستان تسخّر وسائل حماية خاصّة للأمريكان ..

الهجوم بالصّواريخ على المصالح الأمريكية ..

تنبيه هام وضروري : ﴿ ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾
هذه الصحيفة تحوي على آيات قرآنية عظيمة وأحاديث نبوية شريفة . فالرجاء المحافظة عليها .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم
M . A
BOX :
3027
13603 HANINGE
SWEDEN

﴿ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرّسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعلمون شيئاً ولا يهتدون ﴾ المائدة 104 .

ظهرت وثيقة روما التّي أقدم نفر ممّن يزعمون أنّهم إسلاميون على التّوقيع عليها ، زاعمين تمثيل الشيوخ وجبهة الإنقاذ في المؤتمر الخياني الذي تمّ في أروقة الفاتيكان ، حيث انضمّ هؤلاء الأدعياء الذين لا يمثّلون إلاّ أنفسهم إلى بقيّة أحزاب الرّدة من العلمانيين والشيوعيين ، واتّفقوا على السّعي إلى حوار ومصالحة وثنيّة مع نظام العدو المرتدّ ، يبدأ بإدانة الجهاد الذي يسمّونه عنفا ، وينتهي إلى إقامة دولة ديمقراطيّة اشتراكيّة إسلاميّة .. يتساوى فيها المؤمن والكافر ، في إطار التعدّدية الحزبيّة عبر برلمان كفري يكفل استمرار الفئة الكافرة من المجرمين القتلة ممزوجة بهذه التّيارات الخبيثة . وتتالى التأييد بدءا من إدارة كلينتون ، وانتهاءا بالتّيارات والرّموز الإسلاميّة المهترئة .

ولمّا كان من الضّروري أن تستند هذه المؤامرة إلى أرضيّة داخل الجزائر ، عمد هؤلاء الفارّون إلى فتنة بعض الإخوة الذين أبوا أن ينقادوا لأمرائهم الأبطال الذين انضمّوا إلى وحدة المجاهدين الجامعة ، التي ضمّت الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ممثّلة في الشيخ محمّد السعيد وعبد الرّزاق رجّام ، وحركة الدولة الإسلاميّة ممثّلة في الأخوين السعيد مخلوفي وعبد القادر الشبّوطي ، وأصرّوا على البقاء كجيوب زعمت أنّها تمثّل ما يُسمى بـ « الجيش الإسلامي للإنقاذ » ، فراح أبطال الفنادق بالأموال تارة وبالدّعم الإعلامي تارة أخرى ، يسعون لزرع بذور الفتنة التي يتلقّفها الإعلام الغربي النّصراني الصليبي الحاقد ، وراح يضخّم من حجم هذا الجيش ، ويصف قادته الوهميين بالإعتدال ، في محاولة لتكرار فتنتهم لبعض المجاهدين السابقين في أفغانستان ، وما نراه اليوم من نتائجها :

وكُنْ عَلى حَذَرٍ للنّاسِ تَستُرُهُ ... وَلاَ يَغُرُّكَ مِنْهُمْ ثَغرٌ مُبْتَسِمِ

ولمّا كان حصر أسباب الفتنة في الدّاخل يُسقط أطراف المؤامرة في الخارج ، تحركت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة عبر أكثر من سنة من الجهود واللقاءات والمناظرات الشرعيّة ، واليوم يأتي بيان الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ليبيّن أنّ قيادتها الواعيّة ، تعلن موقفها بجلاء من هذه المؤامرة ، وعزمها على حسم جذورها ..

يُبيدُ عَداوَاتِ البُغَاة بِلُطفه ... فَإنْ لَمْ تَبِدْ مِنْهُمْ أَبَادَ الأَعَادِيَا

ولا نملك نحن في أسرة الأنصار إلاّ أن نسأل الله تعالى أن يوفّق الجميع لما فيه الحقّ والصواب ، وخزي أعداء الإسلام ودحض مؤامراتهم .

خَضَعَتْ لِمُنْصُلِكَ المَنَاصِلُ عَنْوَةً ... وَأَذَلَّ دِينُكَ سَائِرَ الأَدْيَانِ
مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَاكًا فِي الذُّرَى ... ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فيهِ اثْنَانِ

﴿ يا أيها النّبي جاهد الكفّار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنّم وبئس المصير ﴾ .

كتيبة التّوحيد تقتحم مراكز شرطة العدو وتأسر جنود الطاغوت في وضح النّهار

قامت ‹ كتيبة التّوحيد › التابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة يوم السّبت الماضي بالهجوم على مركز لشرطة العدو في حي الأمير عبد القادر ، والمعروف باسمه القديم (الفوبور) ، وقضت على أربعة طواغيت ، بينما استطاعت خطف خامس . وقد غنم المجاهدون ما يلي :

رشّاشين من نوع كلاشنيكوف .

مسدّس من نوع بيريطا .

وجهاز اللاسلكي .

وكمية كبيرة من الذخيرة . وللتذكير فإنّ الطّاغوت الذّي أسر تمّ ذبحه بعد ما أدلى بمعلومات هامّة عن العدو المرتدّ .

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة تغتال صحفيا

شنّت إحدى سرايا كتيبة ‹ الموت › ، هجوما استهدف الهالك المدعو علي بوكعباش ، الذي يعمل مديرا لمؤسّسة صحفيّة . وقد عاجله المجاهدون بعدّة رصاصات حينما كان يقود سيّارته في إحدى مفترقات الطّرق قرب مدينة رويبة .

.. وتقتل صحفيّة وتصيب أختها

وفي عمليّة أخرى نصبت سريّة تابعة لكتيبة الموت كمينا استهدف المدعوّة رشيدة حمّادي ، وقد قُتلت أختها على الفور ، بينما أُصيبت هذه الخبيثة بجراح خطيرة ، نُقلت على عجل إلى المستشفى ، وهي ترقد إلى حدّ السّاعة في غرفة العناية المركزّة . وللتّذكير فهذه السّاحرة وأختها يعملان في مؤسّسة التلفزيون الطاغوتي ، وكانتا من أشدّ أعداء الإسلام .

سريّة ‹ بدر › تثخن في الأرض

قامت سريّة ‹ بدر › التّابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بشنّ هجوم خاطف ضدّ قوّات العدو المرتدّ (القّوات الخاصّة) بمنطقة ‹ واد زهور › ولاية سكيكدة ، وقد تمكّنت السريّة إثر هذا الهجوم بقتل خمسة من جنود الطّاغوت الكافر ، كما تمّ غنم خمسة رشّاشات من نوع ‹ كلاشنيكوف › ، ومسدّس من نوع مكاروف .

وفي عمليّة أخرى لنفس السّريّة ، قامت هذه الأخيرة في منطقة العنصر بولاية جيجل بتفجير قطار للبضائع كان يحرسه عدد كبير من قوّات الدرك المرتدّ . وفي إطار تصفية الخونة والمنافقين

(الحركة والبيّاعة) ، قامت سريّة بدر أيضا بتنفيذ حكم الإعدام في اثنين من المنافقين بمنطقة بلعيد في ولاية جيجل . للتذكير - كما طلب مراسلنا - فشعار سريّة ‹ بدر › هو :

ولا أبالي حين أقتل مسلما على أيّ جنب كان في الله مصرعي

بعض أفراد كتيبة الغزاة ينفّذون عمليات بطوليّة

قامت مجموعة تابعة لكتيبة ‹ الغزاة › في مدينة القلّ بنصب كمين لقوّات العدو المرتدّ ، وكانوا على متن شاحنة من نوع ‹ سوناكوم › ، وكان أعداء الله يتخفّون في ملابس مدنيّة ، وبعد اشتباكات عنيفة ، استطاع المجاهدون قتل اثنين في عين المكان ، بينما قُتل الثالث متأثرا بجراحه ، وقد عاد المجاهدون إلى قواعدهم سالمين .

ودائما في نفس المدينة ومع نفس الكتيبة ، قام أحد أفرادها بالهجوم على دوريّة للشرطة قرب مركزها ، حيث أفرغ عليهم وابلا من الرّصاص ، فقتل واحدا وجرح آخر!

قامت مجموعة من كتيبة الغزاة في القلّ بتنفيذ حكم القتل في الهالك المدعو عارد يوسف أحد المنافقين الذين كانوا يتعاملون مع نظام العدو المرتدّ .

عمليات بداية نهاية شهر رمضان وبداية شهر شوّال

قامت كتيبة الغزاة بالعمليات التاليّة :

- تنفيذ حكم الإعدام في حقّ أحد أعوان العدو المرتدّ ، وتمّ أيضا غنم سلاحه الشّخصي .
- محاولة اغتيال أحد أعوان الطّاغوت المرتد ، ونقل إلى المستشفى على الفور في حالة خطيرة .
- اغتيال اثنين من قوّات العدو المرتدّ ، وغنم مسدّس أحدهما - اغتيال أحد أعوان الطاغوت المرتدّ وسط مدينة

القلّ .

ـ قامت الكتيبة بالإغارة على عدد من البنوك ومراكز البريد ، وقد غنمت من البنك الخارجي مبلغا كبيرا من المال .

وغنمت من بنك الفلاحة كميّة من الأموال بالعملة المحليّة ، وكذلك بالعملة الفرنسيّة .

كما تمّ غنم مبلغ كبير من المال من مركز للبريد وسط المدينة .

كتيبة ‹ واجب الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر › تؤدي واجبها

قامت مجموعات تابعة لهذه الكتيبة بشنّ عمليات سريعة وخاطفة على عدد من بؤر الفساد وبيوت الخلاعة والمجون ، وقد تمّ تدمير عدد منها ، واستتابة بعض الفاسقين .

.. وكتيبة التّوحيد تقتل عددا من قوّات العدو

نفّذت سريّة من سرايا كتيبة ‹ التّوحيد › التّابعة للجماعة الإسلاميّة هجوما كبيرا استهدف دوريّة لقوّات العدو المرتدّ (درك أسفل) ، وبعد اشتباكات عنيفة أسفرت العمليّة عن مقتل خمسة من قوّات العدو ، بينما قُتل ثلاثة من المجاهدين ، نسأل الله أن يتقبّلهم عنده من الشّهداء . وتمّ في هذه العمليّة غنم عدد من الرشّاشات من نوع ‹ كلاشنيكوف › ومسدّس .

ـ نفّذت مجموعة تابعة لكتيبة ‹ طلائع السّلف › عمليّة اغتيال استهدفت أحد أعوان الطّاغوت ، وغنمت مسدّسه .

ـ وفي عمليّة عسكريّة قامت أفراد تابعة لكتيبة الموت بقتل طاغوت من قوّات الدّرك وأحد أعوان الأمن . كما قامت بقتل أحد مروّجي المخدّرات بعد إنذاره عدّة مرات .

تمنراست تتحول إلى قاعدة عسكرية أمريكية

حصلت نشرة ‹ الأنصار › خبرا مؤكدا بأن أمريكا أم الخبائث استكملت بناء قاعدة للطيران في منطقة تمنراست بالجنوب الجزائري ويبلغ طول مدرج هذه القاعدة 6.000 متر . ويأتي هذا التحرك الأمريكي من أجل حماية آبار النفط في حالة سقوط النظام المرتد ، ومناجم اليورانيوم .

كما تتحدث وسائل الإعلام خلال هذه الأيام عن تقارب وجهات النظر بين فرنسا وأمريكا وخاصة خلال الجولة التي قام بها وزير الخارجية الفرنسية إلى أمريكا حيث تم خلالها طرح موضوع إخلاء الرعايا المدنيين واستبدالهم بقوة عسكرية لحماية المصالح الأمريكية ـ الفرنسية وهذا تحسبا للسقوط القريب للنظام المرتد في الجزائر .

ارتباك داخل صف النظام الطاغوتي المرتد

تصريحات متناقضة .. إلغاء للزيارات دون تفسير .. تعديلات مفاجئة وواسعة داخل أجهزة النظام المرتد وغيرها من فوضى وعدم تحكم في الوضع القائم هي السمة البارزة لسياسة هذا النظام الطاغوتي .

فقد صرح وزير الداخلية المرتد الأسبوع الماضي لصحيفة بريطانية بأن حكومته قررت تشكيل مليشيات مسلحة عدد أفرادها 50.000 عميل مرتد ، وعاد بعد ذلك وذكر بأن الأمر ليس كذلك . وكل هذه الفوضى ليس لها تفسير سوى إرتباك داخل صفوف النظام المرتد وعدم قدرته على ضبط سياسة موحدة نتيجة الضغط العسكري الهائل الذي يمارسه المجاهدون ونسأل الله عزو جل أن تكون هذه الفوضى بداية نهاية هذا الطاغوت .

حصاد شهر رمضان

تمكنت أيدي مجاهدي الجماعة الإسلامية المسلحة خلال شهر رمضان من قتل واجتثاث عدد من رؤوس السّحرة الصحفيين، والكهّان (المثقفين) وذلك لعدائهم الشّديد والحاقد ضد الإسلام ، وكان عددهم يفوق 13 مرتد وما تزال أيدي المجاهدين تتعقبهم ما داموا لم ينتهوا .

تلقت نشرة ‹ الأنصار › من المجاهدين بالجزائر العدد الرابع من نشرة ‹ الجماعة › التي تنقل وقائع حية عن حقيقة الصراع الدائر بين المجاهدين والنظام المرتد. ويمكن للقارئ الكريم اقتنائها من نقط توزيع الأنصار في الأسبوع المقبل إن شاء الله .

بين منهجين 38

الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

إنّ هذه الردّة المعاصرة هي من أخطر ما واجهت الأمة ، وهي عميقة الجذور ، متشعبّة الوجود ، ومع شدّتها وخطورتها ، إلاّ أنّ القليل من أهل البصيرة أدركها حقّ إدراكها ، أو رفع لها رأس الجهاد والإستشهاد ، وسبب هذا الجهل بحقيقة هذه الردّة أنّها جاءت على فترة من الجهل بحقيقة التوحيد ، وبحقيقة العبودية لربّ العالمين ، فخلال عقود طويلة سرت في الأمة جرثومة الإرجاء الخبيثة ، وأختها جرثومة الجبر ، وكان معهما الصوفية تغذّيهما بقيح الفكر وصديده ، وهي مع ذلك ترتكز عليهما في بثّ تصورّها الرذيل عن الكون والحياة ، حتى صارت هذه الأمراض وكأنّها جزء من طريقة تفكير المسلم لا تنفكّ عنه ، ولا يعيش إلاّ بها .

والآن كيف استثمرت العلمانية (الردّة) فكر الإرجاء وارتكزت عليه ؟

على الرغم أنّ طبقات المرجئة ليست على نسق واحد ، وطريقة واحدة ، إلاّ أنّها تلتقي جميعا في عدم إدخال الأعمال البدنية في مسمى الإيمان ، فبعضهم يرى أنّ الإيمان هو القول ، وبعضهم يرى أنّ الإيمان هو التصديق القلبي ، وآخرون يرون الإيمان هو قول اللسان وتصديق القلب ، إلاّ أنها جميعها لا تعترف أنّ الأعمال البدنية هي داخلة في مسمّى الإيمان ، وترتبت على ذلك كذلك إرجاء في التكفير ، فهناك إرجاء في مسمّى الإيمان ، وإرجاء في التكفير ، وقد ذكرنا طبقات المرجئة في التكفير سابقا في المقالات المتقدّمة ، وقلنا إنّها ثلاث طبقات في التكفير بالأعمال المكفّرة ، فهناك طبقة لا تطلق على من سمّاه الله كافرا لعمل من الأعمال أو قول من الأقوال مطلقا ، وهؤلاء كفّرهم أهل العلم ، وهناك طبقة لا تكفّر بالعمل المكفّر أو القول المكفّر حتى تتحقّق من وجود الاستحلال والجحد ، وهؤلاء كفّرهم بعض أهل العلم كالإمام أحمد - رحمه الله تعالى - كما ذكر شيخ الإسلام في كتابه << الإيمان الكبير >> ، وهناك الثالثة : وهي تكفّر من كفره الله تعالى من الأعمال المكفّرة ، وتفسّر كفره بسبب الجحد أو الإستحلال ، وتقول إنّه لعلم الله تعالى أنّ هذه الأفعال لاتقع إلاّ من مستحلّ أو جاهل فقد كفّره الله تعالى ، وواقع المذاهب المتأخرة التي غلبت على الأمة ، أنّها تبنّت القول الأول والثاني ، ، وقليل من يقول بالقول الثالث ، فأغلب المدارس المذهبية على القول الأول والثاني ، فالإرجاء لا يعلّق أحكام الإيمان على الأعمال ، فالنّاس مسلمون بغضّ النظر عن أعمالهم ، والحكم على الإيمان متعلّق بمسائل التصديق والتصوّر ، وما من دين على ظهر الأرض سواء كان سماوي الأصل والوضع ، أو أرضي النشوء ، إلاّ وهو يحمل في داخله شقين فيما يتعلّق بأتباعه وأصحابه :

الأول : شقّ يتعلّق بالتصوّر والتصديق .

والثاني : شقّ يتعلّق بالأحكام والتكاليف كالنصرانية المحرّفة مثلا ، فيها شقّ يتعلّق بالتصوّر والتصديق مثل عقيدة الخطيئة والفداء ، والصلب ، وأمّا الأحكام فهناك بعض الأحكام فيما يخصّ النكاح وبعض الأحكام فيما يخصّ قانون الحرب - إذا ضربك على خدّك الأيمن فأدر له الخدّ الأيسر - لكنها فيما يتعلّق بجملة الأحكام ترتكز على قاعدة << دع ما لله لله وما لقيصر لقيصر >> ، وهي قاعدة تجعل لقيصر الحق أن يفرض من الأحكام ما يحبّ ويرضى ، وأمّا ما كان لله من أمور التصوّر وبعض أعمال النسك كالصلاة فهي تعود إليه لا لغيره ، ولو أخذنا الشيوعية كمثل آخر ، فإنّها تحمل في داخلها قضايا تتعلّق بالتصوّر والتصديق مثل نفي عالم الغيب ، ومنها قضايا تتعلّق بالأحكام والأقضية كالإشتراكية في الإقتصاد ، والإباحية في الإجتماع ، والدكتاتورية في السياسة والحكم ، ولذلك ففي دين الله تعالى تسمى الشيوعية دين ، ولكنها دين باطل كافر ، والنصرانية دين ولكنها دين باطل كافر .

ولفظ الدين قد يطلق على شقّ التصوّر والتصديق منفردا كما يطلق على شقّ الأحكام والقضاء منفردا ، لكن إن أطلق (أي لفظ الدين) من غير تقييد كان شاملا للطرفين . فالشيوعية دين ، والإشتراكية دين ، والدكتاتورية دين ، وهكذا . وقد اكتشف مشايخنا ، وكذلك أمتنا أنّ الشيوعية كفر وردّة ، وسبب هذا الإكتشاف المبكّر أن الشوعية تعارض قضايا التصوّر والتصديق . الشقّ الأول وهو شقّ يعلّق الإرجاء

عليه حكم الإيمان والكفر . فلو سألت سائلا : لماذا تكفّر الشيوعية ؟ لقال لك لأنّها لا تؤمن بالغيب .

ومع ذلك : لما اكتشفت الشيوعية أنّها لم تثمر في الأمة الإسلامية مصادمتها قضايا التصوّر فإنّها الآن بدأت تتنازل عنها مقابل نشر قضايا الأحكام والقضاء . الإشتراكية والإباحية والدكتاتورية . ونجحت خطتهم ، فقد توقّف المسلمون ومنهم المشايخ في تكفير الشيوعي ، فهذا عدنان سعد الدين . من الإخوان المسلمين السوريين . في لقاء معه مع إحدى الصحف يعترف بوجود الشيوعي المسلم ، وأنّه لا يستطيع أن يكفّر كل شيوعي ، فبعض الشيوعيين يصلّون الصلوات الخمس ، وكذلك الشيخ السلفي محمد بن إبراهيم شقرة . بعد زيارته لموسكو قبل سقوط الشيوعية . ، اعترف أنّه لا يستطيع أن يكفّر الشيوعيين لأنّه اكتشف أنّ بعض الشيوعيين الحمر يصلّون .

قلنا : إنّه من السهل أن يعلّق مشايخنا أحكام الكفر والردّة على شقّ التصوّر والتصديق (وهو ما يسمى بالإعتقاد) ، لإنّه هو الذي يتعلّق بمسمى الإيمان عندهم ، وعليه فقط يعلّق حكم الكفر كذلك .

وأمّا شقّ الأحكام والقضاء ، لما كان لا يدخل في مسمى الإيمان عند المرجئة ، ولا يعلّق عليه حكم الكفر والردّة ، فإنّ من فرض منهجا يتعلّق بالأحكام والقضاء ، دون تدخّل في التصوّر والتصديق فلن يكفّره أحد أو يكتشف ردّته إلاّ من برّأه الله تعالى من جرثومة الإرجاء الخبيثة ، وعلى هذا لما جاءت العلمانية (وهي دين) ، ولم تقترب من قريب أو بعيد في مسائل التصوّر والتصديق ، بل تركت للنّاس حرية اختيار هذا الشقّ ، وربما دعمت اختيارك وساعدتك ، فكونك تؤمن بالغيب أو لا تؤمن بالغيب ، أو كون الرجل يصدّق باليوم الآخر أو لا يصدّق ، يؤمن بعذاب القبر أو لا يؤمن ، كلّ هذه الأمور وغيرها بدءاً من وجود الله تعالى إلى أي قضية في مجال التصديق والتصوّر (الإعتقاد) فإنّ العلمانية لا تعارضك في ذلك كلّه ، ولكنها تتدخل بقوة فيما يتعلّق بشقّ الأحكام والقضاء ، فهي تفرض دينها في السياسة ، وتطرح دين الديمقراطية ، وهي تفرض دينها في الإجتماع وتطرح دين الحرية الإجتماعية ، وهي تفرض دينها في الإقتصاد وتطرح دين الرأسمالية . فالعلمانية دين شامل لكلّ الحياة ، كالشيوعية والنصرانية والبوذية ... إلخ . إلاّ أنّها في مسائل التصوّر والتصديق تترك للنّاس حرية اختيارهم (لعقائدهم) مع شيء من الهامش لبعض أعمال النسك .

إذا فهمنا هذا أدركنا أنّ العلمانية استطاعت تمرير نفسها على أمتنا لعدم مصادمتها الشقّ الذي يعلّق عليه المرجئة حكم الإيمان وحكم الكفر ، وتبقى مسألتها دائرة في دائرة المعصية فقط ، إذ يمكن للرجل أن يكون علمانيا ، ولا يقدح في شيء من إسلامه وعقيدته ، وقد يكون الرجل ديمقراطيا مسلما ، ورأسماليا مسلما ، ... إلخ هذه القائمة السوداء . ولا يرى أنّ هناك مصادمة في هذه الثنائية ! فمن هو هذا الرجل الذي يستطيع أن يطلق وصف الكفر على رجل يصوم ويصلّي ويؤمن بالغيب ، ويصدّق ببعثة الرسول صلى الله عليه وسلم ويؤمن بأنّ القرآن هو كلام الله ، ويبكي إذا ذكرت النّار ، ويفتح كلامه بالحمدله والصلاة وغيرها ، ولكنه يمارس العلمانية في شقّ من أحكامها وقضاياها ، ويتبنّاها منهج حياة ، كالديمقراطية أو الرأسمالية أو الحرية الإجتماعية ؟ بل من الذي يستطيع أن يكفّر رجلا يؤمن بعلمانية الدولة على قاعدة اختيار الشعب لسلطانه الثلاثة . التشريعية والقضائية والتنفيذية ؟

ومن هنا استطاعت العلمانية (الردّة) أن تبسط سلطانها على المسلمين دون أن تجد اعتراضا من مرجئة المسلمين ، إلاّ اعتراضا بمقدار تسمية ما يقوم به العلماني من أعمال أنّه عاص لله فقط ، ولكنه لا يخرج من دائرة أهل الإسلام ، بل ربّما يردّ عليك المرجيء أنّ هذه المعاصي التي تقترفها الدولة لا تزيد عن كونها شبيهة بمعصية الحجّاج بن يوسف الثقفي ، أو بمعاصي دولة المماليك أو الدولة العثمانية . فدولتنا فيها الخمر وفيها الربا ، وفيها الزنا وكذلك الدولة العبّاسية والمماليك والعثمانية ، ونحن نقرّ أنّها معاصي وذنوب ولكن أن يتعلّق بهذه المعاصي كفر وإسلام ، فهذا لا يجوز ، وهذا الحكم انحرافه كبير في فهم الدين أولا ، وانحراف آخر يوازيه في فهم الواقع الذي أطلق عليه الحكم .

وإن شاء الله فللحديث بقية

من مقاصد الجهاد (33)

بقلم : الشيخ أبو عوف الزناتي

في الرّؤيا :

ومما يدخل في قصد المجاهد ايضا قضية الرؤى ، فهل تتعلق بها احكام شرعية فتقبل بإطلاق او لا تتعلق بها احكام البتّة فيكون حكمها الإلغاء ؟ .

أمّا الرّؤيا التي يكون لها حكم الإلغاء فهي رؤيا النّاس كما أخبر المولى عز وجل ﴿ **قالوا اضغاث احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين** ﴾ وعلماء النّفس يقولون أنّ هذه الرّؤيا تعبّر عن طموحات الإنسان وأمانيه . أما الرّؤيا بالمنظور الشّرعي فهي الوحي أو البشارة أو النّذارة وما سوى ذاك فوسواس الشّيطان يوحي به إلى الذين آمنوا وليس بضارّهم شيئا إلاّ بإذن الله .

فيتقرّر عندنا ثلاثة أقسام :

1ـ الحلم : وهو ما رءاه الإنسان في منامه وكرهه فلا يعتبر رؤيا ، ولذلك ورد الأثر عن النّبي صلى الله عليه وسلّم << إذا رأى أحدكم في نومه شيئا فكرهه فلا يحدث به فإنّه لا يضرّه >> . فإذا رأى المجاهد مما يكرهه في منامه فلا يعتبر رؤيا بل هو من الشّيطان .

2ـ الوحي : ورؤيا الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام وحي باتفاق سلف الأمّة قال تعالى ﴿ **قال يبنيّ إنّي ارى في المنام اني اذبحك فانظر ماذا ترى قال يابت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصّابرين** ﴾ ، فقول إسماعيل عليه السّلام لأبيه ﴿ **افعل ما تؤمر** ﴾ دليل على أنّها وحي ولولم تكن كذلك لم يلزم العمل بها ، وكذلك ما ورد عن النّبي صلى الله عليه وسلّم فيما روته عائشة رضي الله عنها في الصّحيح << أول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلّم من الوحي الرّؤيا الصّالحة في النّوم فكان لا يرى رؤيا إلاّ جاءت مثل فلق الصّبح ثم حبّب إليه الخلاء فكان يخلو في غار حراء >> ، وقال عليه الصّلاة والسّلام في الحديث << أريت النّار فإذا أكثر أهلها النّساء ، قيل أيكفرن بالله قال : يكفرن الإحسان ويكفرن العشير >> ، فاستدلّ بالرّؤيا على إثبات حكم شرعي ـ رواه البخاري ـ

الفصل الثالث : مقاصد المجاهد

وفي الصّحيح أيضا << بينما أنا نائم إذ أوتيت بقدح من لبن فشربت منه ثمّ أعطيت فضلي عمر ابن الخطاب قالوا فما أولت ذلك يا رسول الله قال : العلم >> ، فاستدلّ صلى الله عليه وسلّم بفضل اللّبن على فضل العلم الذي سيؤتاه عمر رضي الله عنه >> والأحاديث في ذكر هذا كثيرة تدل على حجّية رؤيا الأنبياء عليهم الصّلاة والسّلام في الأحكام الشّرعية وقال بعض السّلف رؤيا الأنبياء وحي .

فلا إشكال إذا في رؤيا الأنبياء فإن وردت علينا من طرق صحيحة فمثلها مثل الآثار الصّحيحة لافرق في ذلك بين ما كان في الباطن وهو حالة النّوم أو الإغفاء ، وما أوحي به في الظّاهر وهو اليقظة ويلاحظ أيضا أن من الآثار الصّحيحة أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم تنام عيناه ولا ينام قلبه .

3ـ رؤيا المؤمنين : فرؤيا المؤمنين إمّا مبشّرة وإمّا منذرة والبشارة والنّذارة قد تتعلق بهذه الدار أو بالدار الآخرة كأن يرى الإنسان نفسه في الجنّة أو في النّار والعياذ بالله ، أو يرى نفسه قتل العدو وحاز على الغنائم فهذه الأمور كلّها ينظر فيها من جانب الشّرع لا من جانب الهوى . والرؤيا جزء من النّبوة كما ورد بذلك حديث النّبي صلى الله عليه وسلّم وأنّها جزء من ستّة وأربعين جزء من النّبوة إذا تقرّر في الشّريعة أنّ رؤيا الصّالحين جزء من النّبوة فلا بدّ من تحقيق الكلام فيها .

فنقول وبالله التّوفيق :

أنّ أدلة الشّريعة المختلفة تدلّ على اعتبار الرّؤيا والعمل بمقتضاها فإذا راى المجاهدفي رؤياه مثلا أنّ العدو يترصّده فلا بدّ أن يغيّر ذلك الخندق إلى مكان آخر لأنّ الرّؤيا دلّت على ذلك وإذا رأى آخر أنّه يعانق أصحابه ممّن تقدمهم قبل مدّة فذلك دليل أنّه ملتحق بهم . غير إن العمل بالرّؤيا ليس على إطلاقه بل تشترط لذلك موافقة أحكام الشّريعة لما يريد المجاهد أن يعمل به بناء على ما رأى لأنّ الشّريعة حاكمة لا محكوم عليها فوجبت الموافقة وإلاّ صار العمل بالرّؤيا ممنوعا لأنّ الشّيطان قد يوحي بأمر حتّى يوقع العابد في المعصية .

واعلم أنّ العمل بالرؤيا إذا كان مخالفا لأدلّة الشريعة الظّاهرة فهو مطية للهوى والزّيغ ولذلك ضلّت الصّوفية المنحرفة عن صراط الله وزعموا أنّهم أولياء الله يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم ، وإذا أفحموا بالحجّة القاطعة لجأوا إلى التّأويل فينقلون ظاهر الأدلة إلى باطنها كما قالوا في قوله تعالى ﴿ **إنّ اول بيت وضع للنّاس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين** ﴾ .

أنّ المقصود بذلك النّبي صلى الله عليه وسلّم ، بل إنّ منهم من يزعم أنّه يرى الملائكة وأنّ التّكاليف الشّرعية ساقطة عنه وأنّ الأولياء أعظم من الأنبياء و يستندون في كثير من الأحكام على رؤياهم ويزعمون أنّ الشريعة لا تجري أحكامها عليهم .

فالواجب مراعاة ظاهر أحكام الشّريعة وموافقتها للعمل بمقتضى الرّؤيا وإنّما قلنا ظاهر الشّريعة حتّى لا تحمل بعض ألفاظها على الباطن وتغيير معناها ولبس معنى هذا أنّ ليس في الشّريعة ما هو باطن بل لهذا شواهد في الشّريعة وعليه فهم السّلف الصّالح بعض معاني القرآن كما فهم عبد الله بن عبّاس رضي الله عنه من قوله تعالى ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح** ﴾ أنّه أجل رسول الله صلى الله عليه وسلّم أعلمه له بينما فهم سائر الصّحابة وجوب الإستغفار إذا تحقّق النّصر والفتح فأقرّ عمر رضي الله عنه حبر الأمّة ابن عبّاس على ذلك الفهم .

وعلى الجملة فإن الرؤيا من أسباب النجاة التي تكرم الله بها على عباده المؤمنين ، فمن عمل بها فاز وسعد ومن أهمل العمل بها قد يقع في المهلكات ، كقصة ابن عمر عندما كان يؤخر الصلاة ، إذ رأى في منامه أن ملكين أخذاه وألقياه في النار ، ففي مثل هذا قد يقع في المهلكات .

وبالله التوفيق .

هذا جدّك .. يا ولدي ..

بقلم : حسام بن يوسف المصري

الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري .. قاهر الأوثان والصلبان (9)

قال ابن كثير - رحمه الله - : << الظاهر بيبرس .. الأسد الضاري الذي حكم وعدل وقطع ووصل وعزل ، وكان شهما شجاعا أقامه الله للنّاس لشدّة إحتياجهم إليه في هذا الوقت الشديد والأمر العسير ... >>

فتح أنطاكية :

وفي سنة 666 هـ حرّر جدك العديد من المدن والقلاع وكان من جملة ما حرّره مدينة << أنطاكية >> فبعد أن حرّر حماة ثم << أفامية >> ثم رحل ليلا ، وأمر العسكر بلبس آلة الحرب ، وترك أنطاكية في غرّة رمضان ، فخرج إليه جماعة من أهلها يطلبون الأمان وشرطوا شروطا لم يجب إليها ، نظرا لتعسّفهم فيها .. فزحف على المدينة فملكها يوم السبت 4 رمضان ، وأذاق أهل الصليب من طينة الخذلان ، ورتّب على أبوابها جماعة من الأمراء كي يحموا المدينة من نهب الحرافيش - وهم اللّصوص وقطّاع الطرق - واعلم يا ولدي أنّه لما داهمت خيول جدك مدينة << انطاكية >> فزع جندها وهالهم قوّة وبسالة جند الإسلام لذلك ارتوت الأسياف بعد طول ظمأ .. وقد حصر من قتل بأنطاكية فكانوا فوق الأربعين ألفا ، وحرّر جدك آلاف الأسرى من المسلمين ، وكتب البشائر بذلك إلى مصر وإلى سائر الأقطار ... ولكي تعلم ياولدي عظم هذه المدينة ، استمع إلى وصف ابن تغرى بردى لها : << وأنطاكية مدينة عظيمة مشهورة ، مسافة سورها اثنا عشر ميلا ، وعدد أبراجها مائة وستة وثلاثون برجا ، وعدد شرفاتها أربع وعشرون ألفا .

ولم يفتحها السّلطان صلاح الدّين يوسف بن أيوب - رحمه الله - فيما فتح .. >> ، وهكذا ملك المدينة التّي رتع فيها الفرنجة وأذاقوا أهلها سوء العذاب .. وتساقطت ياولدي حصون أخرى كحصن < القُصَير > بحلب ، وقد كانت قلاع القصير للبطرك الكبير ..

وكذلك تسلّم حصن < دركوش > ، وهو حصن قرب انطاكية ، وعاد جدك إلى دمشق .. ثمّ عاد إلى القاهرة ، لكن جدك لم يهدأ حتّى رجع مرة أخرى إلى الشّام .. ولما وصل الملك الظاهر إلى دمشق وصلت إليه كتب التّتار ورسلهم ، وتعالى معي ياولدي لنقرأ مضمون الرسالة التّي أرسلها الملك < أبغابن هولاكو > ملك التّتار إلى جدك :

(.. إنّ الملك << أبغا بن هولاكو >> لما خرج من الشّرق ملك جميع البلاد .. ومن خالفه قتل وأنت (يعني الملك بيبرس) لو صعدت إلى السّماء أو هبطت إلى الأرض ما تخلّص منّا ، فالمصلحة أن تجعل بيننا صلحا ، وأنت مملوك أبعْتَ << سيواس >> فكيف تشاقق ملوك الأرض وأولاد ملوكها !! ... >> ، فاحمر وجه جدك ولم يتكلّم أحد من جلسائه ، فكتب إجابة موجزة ذكّرتنا بالرعيل الأول : << .. إنّه في طلب جميع ما استولوا عليه من العراق والجزيرة والروم والشام .. >> ، وجهز الجيوش . أرأيت ياولدي غطرسة الوثنية ، لم يتعلّم < أبغا > من أبيه < هولاكو > عندها أرسل رسالته الشهيرة إلى سيف الدّين قطز .. ولعل < أبغا > هذا الذي تولّى عرش التّتار بعد وفاة أبيه < هولاكو > واتّخذ مدينة < تبريز > عاصمة له ، أراد أن يغسل عار أبيه ، إذ حاول أن يغسل الإهانة التّي لحقت بالجيوش المغولية في موقعة عين جالوت ، فأعدّ جيشا كبيرا التحم به في عدة معارك مع جيوش السلطان الظاهر < بيبرس >> ولكنّها أسفرت جميعها عن اندحار جيوش المغول .. وكان من أبرز تلك المواقع ، معركة < أبلستين > (شرقي قيسارية ، بين جبل طوروس والقسم العلوي من نهر جيحان) سنة 675 هـ ، إذ فقد من المغول في تلك المعركة معظم جيشهم حتّى أنّ << أبغا >> عندما تفقّد ميدان القتال وشاهد أشلاء القتلى من المغول تأثّر تأثّرا شديدا ، ولم يكن في وسعه إلاّ أن يذرف الدّموع على ما فات ويبكي بكاء النساء .. وقد عمر << أبغا >> نحو خمسين وحكم ما بين 663 و680 هـ .. ولا غرو ياولدي إن كنّا نردّد أنّ جدك < بيبرس > قاهر التّتار وكاسر شوكتهم ، فقد انتهت بحقّ أسطورة التّتار الجيش الذي لا يهزم على يد السلطان الأسطورة < بيبرس > الذّي لم يُهزم ..

وإن شاء الله فللحديث بقيّة يا ولدي

التّناقض بين المناهج والمواقف في الجماعات الإسلاميّة وأثر ذلك على موقفها من الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في الجزائر

بقلم : عمر عبد الحكيم

صاحب كتاب : التّجربة الجهاديّة في سوريّة

الحمد لله ربّ العالمين ، والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين ، وبعد :

ما زالت مشكلة المنهج أمّ المشاكل في العمل الإسلامي ، وعنها تتفرّع كافّة التّربيات الفكريّة والتّنظيميّة وحتى الحركيّة لمعظم التّنظيمات ، والملاحظ للمواقف الشرعيّة والسّياسيّة للحركات يلمس مباشرة هذه المشكلة ، وسنضرب عنها أمثلة سريعة حتى نفهم القصد :

مشكلة الشيعة وإيران : إنّ كافّة الحركات الإسلاميّة سنّية المذهب ، قرأ مفكّروها ودرس علماؤها عن الرافضة ودينهم ، إلاّ أنّ نجاح ثورة الخميني جعلها تسقط كلّها تقريبا في فخّ التأييد والتّقريب ، ولم يكن من تفسير لهذا التّجاوز الذي أحدثه قادتها إلا العجز النّفسي الذي دفع بهم - إلا من رحم الله - لذاك المطبّ ، حيث راجعوا موقفهم وعادوا لمناهجهم بعد أن طُردت الحركات السّنّيّة من على باب الخمينيّة وأبعدت .

تأييد صدّام او السعوديّة في حرب الخليج : لم يقع في تأييد السعوديّة إلاّ بعض الكتل الإخوانيّة وبعض السّلفيّة وغيرها من الحركات المتميّعة في المنهج ، ولكن جماعات ذات مناهج مكتوبة ناقضت منهجها ودخلت في تأييد صدّام والشهادة بالإيمان عليه بشكل لم يكن له من دليل إلاّ الهوى .

تأييد التّرابي والشهادة المفرطة بالتّعميم على السودان : رغم أنّ مناهج كثير من الجماعات ذات الفكر المحدّد وحتى العامّة كالإخوان والسلفيّة وبعض الجهاديّة ، وسواها من ذوي المناهج سقطوا بفعل الخذلان النفسي في الخلط بين أنّ السودان تحكمه فئة ذات مرامي طيّبة وإسلاميّة ، وبين الفكر التّرابي ، وكثير ممّا تفرّع عنه من التّناقضات الشرعيّة في دستور ومواقف السّودان ، هي كوارث حقيقيّة ، ولكن معظم هذه الجماعات وَضَعَت مناهجها جانبا ووقفت مواقف معلنة مؤيّدة خلطت فيها الحقّ بالباطل .

تأييد الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في مسارها الديمقراطي : وهذا منذ أيّام الشيوخ ، حتى أنّ كثيرا من الجماعات السّلفيّة المنهج ، والتي لها كتابات قيّمة في نقض ، بل وفي تكفير الديمقراطيّة ، ومواقف شديدة من الإخوان وغيرهم من الحركات المتميّعة ، راحت تؤيّد مهرجانات الشيوخ ومواقفهم للديمقراطيّة ، وتتلمّس الأعذار والتأويلات والمخارج السّياسيّة من حسن نيّة الجبهة وظروفها ، وشعبيّة الإسلام .. وما إلى ذلك ممّا رفضوا تلمّسه مثلا للإخوان وغيرهم وأصرّوا على أولويات المنهج .

وسنفصّل في هذه النّقطة لعلاقتها بموضوعنا وبمستقبل الجهاد الذي تقوده الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، التي انضوى في إطارها كافّة الجماعات والكتل الأساسيّة في البلاد ، وقبل أن ننتقل لصلب الموضوع ، يجب أن نقول بكلّ صراحة : إنّ كلّ حركة إسلاميّة ، وكلّ شخصيّة فكريّة أو شرعيّة ولا سيّما التي تعلن تمسّكها بالكتاب والسّنة ومنهج السّلف الصالح ، والأخص من كلّ هؤلاء تلك التي تتبنى الطرح الجهادي فكريا أو عمليا مدعوّة لتجاوز هذه الهلاميّة في المواقف لأنّ حالة من فقدان المصداقيّة بدأت تحيط كافّة هذه الكتل والشّخصيات ، ولولا خشية الإطالة لضربت عشرات الأمثلة عن حركات وشخصيات علميّة وفكريّة وسياسيّة وحركيّة تبنّت مواقف ، لو سلّطنا عليها الأضواء ووضعناها ، ليس في ميزان الشّرع وفقه السّلف بعمومه فحسب ، بل في ميزان نفس مناهج هذه الحركات والشخصيات وما يكتبون ويعلنون ويُفتون صباح مساء .. لسقطت عنهم حتى ورقة التّوت الصغيرة ، ولظهروا عراةً لا يمكن لأي سفسطة وتلمّس أعذار أن تستر سوءاتهم .. فالأمر جدّ ، والحال خطير ، لقد تميّعت الأمور حتى صار مطلوبا منّا أن نقبل الشيء ونقيضه من حركة ما أو شخصيّة ما .

وهذه السّمة الشنيعة هي أبعد ما يمكن أن يكون سمة لهذا الدّين الذي قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلّم : « تركتكم على المحجّة البيضاء ليلها كنهارها » ، ولا يتذرّعنّ أحد أمامنا بالمصالح والسياسة والحذاقة ، لأنّهم هم أنفسهم

أسقطوها عن خصومهم لدى دعواهم لرايات السّلفيّة والجهاديّة والأصوليّة ، والأمر هو ما قالوا فعلا وليس ما يعملون .

وعودة إلى صلب الموضوع نوجز حتى لا يخرج المقال عن الحجم الممكن : يمكن تقسيم ألوية العمل الإسلامي المرفوعة على ساحة الجزائر اليوم إلى ثلاثة ألوية تمثّل ثلاث جماعات :

أولا : راية الجهاد على المنهج السّلفي تقوده في الميدان الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقياداتها الموحّدة التي تضمّ قادة وجنود كافة التّيارات التي اختارت الطريق الحقّ بما في ذلك الممثّلون الشرعيون لجبهة الإنقاذ وحركة الدولة الإسلاميّة وتيّارات الجهاد الأخرى ، والجماعة واضحة في موقفها ومنهجها بشكل لا يترك أمام متنزّع ريبة .

ثانيا : راية العمالة والخيانة والإنحياز إلى الطاغوت الحاكم ، وتأييده والدّفاع عنه ومحاربة الراية الجهاديّة السابقة وتهمتها بشتى التّهم ، ويمثّل هذا التّيار ، الخائن المرتدّ العميل < النّحناح > ممثّل التّنظيم الدولي للإخوان المسلمين في الجزائر ، وللذكر فإنّه لم يصدر عن التّنظيم الدولي إلى الآن أي براءة منه ومن مواقفه . بالإضافة للخائن العميل الآخر جاب الله الذي يمثّل التّيار الإخواني المحلّي (الجزائري) ، والذي ما زال يضع رجلا مع النّظام ورجلا مع المعارضة الديمقراطيّة ، وهم الراية الثالثة كما قال الله تعالى : ﴿ **مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء** ﴾ .

ثالثا : راية الإسلاميين الدّيمقراطيين المعارضين ، الذين يدّعون تمثيل الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ وقيادة الشّيوخ الأسرى - فكّ الله أسرهم وغفر لهم وثبّتهم على الحقّ - وعلى رأس هؤلاء ما يسمى بـ « الهيئة التّنفيذيّة للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ في الخارج » ويقودها رابح كبير - أنور هدّام ومن لحق بهم مثل خربان قمر الدين ، وعبد الله أنس ...الخ.

ومختصر خطاب هؤلاء ، التّنديد بالجهاد المسلّح والبراءة من معظم أعماله ومهاجمة الجماعة ، ومحاولة الظهور بمظهر الإسلام المعتدل و لا يُخفون إعلانهم لقبول الطّرح الديمقراطي بما في ذلك حريّة الإعتقاد والفكر والتعبير وتأليف الأحزاب والتّداول السّلمي على السلطة مساواة بين المؤمنين والكافرين ، فلا فرق بين معتقد وجنس ونوع ..

وآخر انجازاتهم وثيقة روما التي تحالفوا فيها ووقّعوا على هذه البنود الكفريّة مع باقي الأحزاب المرتدّة في إطار مشروع ليته كان لمجاهدة النّظام ، ولكنّه كما يقولون للحوار وإجراء مصالحة وطنيّة (وثنيّة) . وفوق ذلك ولكي يزيدوا من رضى اليهود والنّصارى عليهم بعد أن انطلقوا من الفاتيكان في وثيقتهم هذه ، سعوا لبثّ بنور الفتنة بين المجاهدين في الدّاخل وقاموا وما زالوا يواصلون دعم جيوب في الدّاخل تمرّدت على وحدة المجاهدين ، ورفضت حتى الدخول في الوحدة تحت قيادتها ، فتمرّدت على أمرائها ، لمّا وحّدوا صفوفهم مع إخوانهم ، وعلى الإمارة الجامعة لراية الجهاد في الدّاخل في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، وزعموا قيّام واستمرار « الجيش الإسلامي للإنقاذ » ، وقد تلقّف الإعلام الغربي هذه الفتنة وراح يصف قيادة هذا الجيش بالإعتدال ، وأنّهم يرضون بالحوار ، وأنّ قائدهم أرسل رسائل لزروال يعترف برئاسته ، وسارعت الهيئة التّنفيذيّة الفارّة لتعلن من فنادقها الفارهة في أوروبا وأمريكا أنّها تتبنى هذا الجيش الذي يتحرّك باسم الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ ، والشّيوخ الأسرى ، وتجمّع كثير من الإعلام الإسلامي والعربي والدّولي وراء هذه الفتنة الكبرى .. وهذا ليس بغريب ، وكنّا نتوقّعه ليس الآن ، بل من سنوات .

وهنا لابد من القول ، بل لابد من رفع الصّوت عاليا لنذكّر كلّ مخلص فردا أو جماعة أو تنظيما مهما كان موقعه ودوره .. فيجب أن يعلم الجميع أنّها مسؤوليّة أمام الله تعالى ، ثمّ أمام التّاريخ وأمام هذا الجهاد المبارك ، كيف يستسيغ عقل مؤمن يدّعي العمل في سبيل الله أن يختار موقفا مع الخونة الذين انحازوا للطاغوت ، أو مع هؤلاء الدّاعين للحلول الإستسلاميّة ، والباحثين عن الحلول والعزّة في أروقة الفاتيكان ، ساعين لحرب المجاهدين ، ومفرّقين صفوفهم ، ولئن جاز لتائه في ضلالاته عبر التّنظيمات الإسلاميّة الديمقراطيّة (إخوانيّة) كانت أم غيرها ، ولئن قُبل من (إمّعة) يظنّ نفسه سلفيا ما يزال مكنباً يَعْبُدُ علماء (مهابيل) تردى أقطابهم باسم منهج السّلف في محاربة التّيارات الجهاديّة والفتوى باعتقال علماء الأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر ، وتأييد الملوك الكفرة الفجرة ، والدّفاع عنهم في حمل الصّلبان ، وولاء اليهود والنّصارى ، بل دعمهم بالفتوى بإباحة التّطبيع مع اليهود حتى وجدنا < رابين > نفسه يثني على < مفتي البّلاد > ، فهنيئا لمن رضيت عنه اليهود والنّصارى .. لئن جاز لمثل هؤلاء أن يؤيّدوا تلك الرايات المنحرفة اليوم والتي تعمل في ساحة الجزائر ، فإنّه من المرفوض تماما وغير المقبول أنّ جماعات إسلاميّة عُرفت بدعوتها الجادّة لمنهج السّلف ، تلقي مجلّاتها وآراؤها القبول في أوساط الشّباب ، ما تزال تندّد باستخدام العنف ورفع السّلاح في الجزائر ، وتدعو للحكمة والسياسة ، وتؤيّد عمليا راية المستكينين في ظلال صليب الفاتيكان ، ونحن نحاكمهم ليس إلى الكتاب والسنّة ومنهج السّلف فحسب ، بل إلى كتابات شيوخهم وفتاوى علمائهم ، فماذا هم قائلون ؟ .. الظروف والمعطيات .. لم لا

يقبلون هذا ممن خرجوا عليهم وتركوا جماعتهم (الأمّ) بدعوى ضبط المناهج ورفض الأهواء والتزام خطى السّلف ؟! نريد من عناصرهم وقرانهم أن يطرحوا عليهم هذا السّؤال ! وليس من المقبول أنّ جماعات اسلاميّة ما يزال أفراد منها يسقطون شهداء في ساحات الجهاد هنا وهناك - نسأل اله لهم القَبول - وهي جماعات تزخر أدبيّاتها بالولاء والبراء وأحكام السياسة الشرعيّة ومحاربة الديمقراطيّة ، حتى ذهبوا في مؤلّفاتهم لاعتبار جدران البرلمان رجس ، على المؤمن أن يترفّع ولا يلمسها بثيابه أو حتى حذاءه .. فأضافوا - جزاهم الله خير - مادة جادّة في مواجهة هذا التّيار الديمقراطي العرم .. نجدهم بحكم صلات سابقة بالإنقاذ ، وصداقات قديمة ينضمّون لتأييد تيار التّائهين في أروقة روما باسم الشّيوخ وباسم جبهة الإنقاذ ، التي صار اسمها سلعة للمتاجرة .. بل وما تزال نشرات هذه الجماعات والهيئات تعرض عن نصرة الجهاد الجزائري ، وتتجنّب حتى أخباره ، في حين أصبح هذا الجهاد مادة الإعلام ومادّة المتاجرة حتى في وسائل الإعلام العلمانيّة العربيّة والأجنبيّة .

أيّها الشّيوخ الكرام .. أيّها الإخوة الأفاضل .. إنّه نداء المحترق قلبه ، لنضعكم أمام مسؤولياتكم أمام الله وكتابه وسنّة نبيّه ، بل أمام مناهجكم .. إنّه حقّ الولاء والبراء ، إنّكم تسجّلون المواقف باسم أتباعكم وأعضاء جماعاتكم الذين يتحرّقون لنصرة هذا الجهاد ، ويتطلّعون إليه تطلّع العطش إلى النّبع الزلال .

قد يقول قائل : إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلحة يعتري منهاجها - حسب وجهة نظرهم - انحرافات .. أو أنّ في بعض أعمالها العسكريّة - حسب وجهة نظرهم - ما يخالفون فيه غيرهم - ونحن لا نعتقد ذلك - أهذا يجعلكم تقفون مع من تشهد آيات كتاب الله وسنّة نبيّه ، بل ومناهجكم على انحرافه واعوجاجه ..

وهل هذا يدعو للوقوف في وجه هذه الجماعة المجاهدة في صف الأعداء ، ومن هم الأعداء إلا الغرب النّصراني الصّليبي والطاغوت الكافر ودعاة الضّلال .. إلى من أنتم أقرب ؟! وأين حقّ التّناصح ؟ وأين التماس العذر ؟ ولم لا تضعون جهودكم معهم للتصويب والتّقويم ؟ .. أتخذلونهم وهم في حمى المعارك ؟! وسط غبار الملاحم البطوليّة .. تهراق دماؤهم ، وتحترق أعصابهم بدعوى أخطاء حركيّة واختلافات منهجيّة نزعمها !! وننظر إليهم ونحن في أمن من الملاجيء في الخارج ، نأكل ونشرب وننعم وسط أبنائنا وزوجاتنا وذوينا ، وننزل مساء إلى مسجدنا الزّاهر لنلقي دروسا في السّلفيّة على أتباعنا ، ونحتسي القهوة ونحن ننمّق حروف مقالاتنا لتنشرها مجلاّتنا الآمنة !! اتّقوا الله يا إخوة ! .. والله ما أنصفنا إخواننا ..

ونختم كلماتنا هذه إلى أولئك الذين اختاروا صفّ الطاغوت من الإسلاميين الجزائريين ، ومن وقف معهم من عناصرهم ومؤيّديهم في كلّ مكان ، وإلى أولئك الذين اختاروا الجري في أروقة الفاتيكان بحثا عن العزّة وإرضاء النّصارى ، وإلى من أيّدهم ووقف معهم بالبيان الذي لا تحتاج معه القلوب إلى تعليق : ﴿ إنّ الذين ارتدّوا على ادبارهم من بعد ما تبيّن لهم الهدى الشيطان سوّل لهم واملى لهم ذلك بانّهم قالوا للذين كرهوا ما نزّل الله ، سنطيعكم في بعض الأمر والله يعلم إسرارهم ﴾ ، ويقول تعالى : ﴿ يا ايّها الذين آمنوا لا تتّخذوا اليهود والنّصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ، ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم إنّ الله لا يهدي القوم الظالمين . فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة ، فعسى الله ان ياتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسرّوا في انفسهم نادمين ﴾ ، ويقول الله تعالى : ﴿ بشّر المنافقين بانّ لهم عذابا اليما ، الذين يتّخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ، ايبتغون عندهم العزّة فإنّ العزّة لله جميعا ﴾ ، وإلى من اختاروا تبرير ضلال هؤلاء النّاس ودافع عنهم نقول لهم : ما قاله تعالى : ﴿ ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم إنّ الله لا يحبّ من كان خوّانا اثيما . يستخفون من النّاس ولا يستخفون من الله ، وهو معهم إذ يبيّتون ما لا يرضى من القول ، وكان الله بما يعملون محيطا ﴾ ، ويقول تعالى : ﴿ إنّا انزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكم بين النّاس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما ﴾ .

وختاما : ﴿ يا ايّها الذين آمنوا من يرتدد منكم عن دينه فسوف يات الله بقوم يحبّهم ويحبّونه ، اذلّة على المؤمنين اعزّة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ﴾ .

ولتعلموا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم أخبر بأنّ الرجل يأتي المعروف فيؤيّده الرجل ويتمنّي لو فعل فعله فهما في الأجر سواء ، ونسأل الله أن يجعلنا ومن حمل السّلاح يدافع عن دينه بحبّهم ونصرتهم والذّب عنهم في الأجر سواء ويلحقنا بهم ، وإنّ الرجل يأتي المنكر فيرضى الرجل فعله ويؤيّده فهما في الوزر سواء ، فليختر كلّ لنفسه .. سبحان الله أفلا يتدبّرون القرآن ؟! أم على قلوب أقفالها .. صدق الله وصدق رسوله .. وسبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلاّ أنت نستغفرك ونتوب إليك ..



مصـــر :

- لقي أحد جنود الطّواغيت مصرعه على أيدي المجاهدين وذلك بالمنيا ، حيث قام أحد المجاهدين بإطلاق النّار على أحد الطواغيت المرتدّين وهو برتبة رقيب من قوة مديرية أمن أسيوط أثناء وجوده أمام منزله بقرية أبو قرقاص مما أدّى إلى مقتله على الفور .

- أصيب الطاغوت المرتد مفتش الأمن العام بمحافظة المينيا بجروح خطيرة وذلك بعد الإشتباك الّذي وقع مع دورية طاغوتية والمجاهدين في صحراء سمالوط .

الشّيشان :

ما زال ظلم الملاحدة والمشركين يقع على المسلمين في الشّيشان حيث قامت 4 طائرات روسية بقصف مدينة أورغون بكل ما تملك من قنابل قاتلة ومدمّرة ضدّ المسلمين وتقوم قوافل الدبّابات الرّوسية والتّي لا يقل عددها على 300 دبّابة مع 10 آلاف جندي ملحد بالزحف نحو هذه المدينة لتمزيق أجساد المسلمين العزّل .

باكستان :

أصدرت المرتدّة خرّيجة كلية الدّعارة بوتو أوامر لتركيب «خطوط ساخنة» تمكّن الديبلوماسيين الأجانب وخاصّة الأمريكيين بالإبلاغ الفوري عن تهديدات بالقتل إلى المسؤولين الحكوميين الباكستانيين على مدى 24 ساعة . ففي خلال هذا الشهر قام مسلمون بمدينة كراتشي من قتل 2 ديبلوماسيين أمريكيين ، وبعد عملية الهجوم بأيام قلائل على القنصلية الأمريكية ، جرى إطلاق صاروخ على مبنى يبعد أمتار عن مدرسة أمريكية حيث كانت هي المستهدفة ونتيجة ذلك طلبت القنصلية الأمريكية بترحيل جميع أطفال الدّيبلوماسيين إلى بلادهم .

الصّين :

قام المسلمون بالصّين في إقليم شينيانج بتنفيذ هجمات متفرّقة ومتعدّدة بالعبوات النّاسفة في هذا الأقليم المسلم على مواقع وأماكن تجمّع الشيوعيين الصّينيين ، وصرّح مسؤول في الحزب الشيوعي الصّيني أنّه تواجه الصّين معركة طويلة مع هذه الطّائفة (المسلمين) لقمعهم وعدم السّماح لهم بالإستقلال ، وأشار هذا الشيوعي الملحد إلى عدّة عمليات كان قد قام بها المسلمون فيما سبق ، تخصّ بتفجير محطّة حافلات وعدد من الفنادق في مناطق مختلفة .

الأردن :

صرّح آل غور اليهودي الأصل لدى زيارته إلى الأردن أن أمريكا ستقاوم وتحارب جميع قوى الإرهاب والدّمار التّي تعمل على إفشال عملية الإستسلام وأكّد على ضرورة المحافظة على هذه العملية ودعمها من قبل الجبناء العرب المرتدّين . ووصف الكافر غور ابن عمّه القزم بأنّه محبّ لعملية الإستسلام وطلب منه المزيد من العمالة لأمريكا ولليهود على « دحر التهديد الإرهابي وقوى الدمّار » ، ووصف هذا الكافر الإسلام والمسلمين بـ « قوى الظلام التّي تسعى إلى تدمير الإستسلام وأن يصدّوهم بشتّى الوسائل حتّى لا ينجحوا » .

- قام عميل اليهود القزم الممسوخ بإصدار قانون عفو عن جميع العملاء الأردنيين وذلك تبعا لخطوات عملية الإستسلام ، فلقد صار التّعاون والخيانة مع اليهود بشكل علني ، حيث اعترف عدو الله أنّه كان على اتصال دائم بالقادة اليهود ويسهر على مصالحهم بعناية في الأيام السّابقة .

فلسطين :

قام ثلاثة من مجاهدي حركة حماس بالتّحظير لتفجير شاحنة مفخّخة في بئر السبع ، لكنّ الشرطة اليهودية اشتبهت في الشّاحنة وقامت بتفتيشها فهاجمهم أحد ركّابها بقضيب حديدي فوقع بينهم اشتباك أسفر عن جرح شرطيين واعتقال أحد مدبري العملية وتمكّن البّاقون من الفرار ، وجاءت هذه العملية بعد مرور يوم فقط على قيام حركة حماس بمهاجمة باص كان يقلّ مستوطنين يهود قرب الخليل أدّى إلى مقتل اثنين منهم وإصابة 5 آخرين .

وقد ندّد العميل اليهودي عرفات بمحاولة تفجير الشّاحنة المفخّخة واصفا أنّ من وراء هذه العملية « يفتقدون إلى الإحساس بالمسؤولية الوطنية » وأضاف « نقاتل عندما نقرّر القتال ، ونصالح عندما نصالح ، وهذا هو القرار الفلسطيني المستقل الذي خضنا معاركه على مدى 30 عاما الماضية » ، وتابع « عندما قاتلنا قاتلنا ببطولة وشجاعة وبرجولة ، ولكن عندما نصالح (نستفح) نصالح أيضا برجولة وليس نص نص »

لهذه الأسباب قررت الجماعة الإسلامية المسلحة وضع حد للجيوب المتمردة

بقلم :
سالم عبد النور

قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ .

تروج وسائل الإعلام الغربيّة الحاقدة وبدعم من المرجفين إلى وجود تنظيم باسم «« الجيش الإسلامي للإنقاذ »» وقد أعطي لهذا الإسم حجما كبيرا حيث بدا لبعض النّاس أنّه في حجم الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، ولا تستند هذه الأنباء الكاذبة والإدّعاءات المغرضة إلى أيّ مستند واقعي سوى بعض البيانات المبتورة ، وحقيقة الأمر هو وجود بعض الجيوب الصغيرة التي لم تستطع التّخلص من مرض الزعامة والحسابات السيّاسيّة الحزبيّة النّتنة . قال تعالى : ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم ﴾ .

إنّ أعداء الله تعالى من اليهود والنّصارى يعملون ما في وسعهم لإيجاد تنظيم عسكري في لباس ‹ جهادي › في مستوى قوّة الجماعة الإسلاميّة المسلّحة لإثارة التّنازع والتّقاتل بين المجاهدين ، وكلّ ذلك من أجل إفشال هذه التّجربة التي أصبحت أمل الخيّرين والصّالحين من أبناء هذه الأمّة . قال تعالى : ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله ﴾ . قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم : « .... وإنّه لا نبيّ بعدي ، وستكون خلفاء فتكثر ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : فوا ببيعة الأوّل فالأول ، وأعطوهم حقّهم ، فإنّ الله سائلهم عمّا استرعاهم » متّفق عليه .

وقال صلى الله عليه وسلّم : « ... ستكون هنّات وهنّات ، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمّة وهي جميع فاضربوا عنقه بالسّيف كائنا من كان » رواه مسلم .

قال صلى الله عليه وسلّم : « من أتاكم وأمركم جميعا على رجل واحد يريد أن يشقّ عصاكم أو يفرق جماعتكم فاقتلوه » رواه مسلم

لقد مضى على وحدة المجاهدين في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قرابة سنة ، وقد اجتمعت كلمة المجاهدين على رجل منهم ..

متى وكيف ظهرت جيوب المتمردين ؟

إنّ فكرة إنشاء تنظيم مسلّح اسمه ‹ الجيش الإسلامي للإنقاذ › كان الدّاعي والمتحمّس لها الشيخ تاجوري (بعض الأخبار ذكرت أنّه قُتل في مجزرة سركاجي نسأل الله أن يتقبّله في الشهداء) ، الذي انفصل عن خليّة الأزمة التي انبثقت عن المجلس الشوري للجبهة الإسلاميّة للإنقاذ بعد انقلاب جانفي 1992 ، وقد انفصل معه مجموعة من الإخوة الذين عُرفوا بمجموعة ‹ جاب الله › (انفصلوا عن جاباالله بعد انفصاله عن النّحناح سنة 1987) ، وبقيت هذه المجموعة المنفصلة (حشاني ، رابح كبير ، على جدّي ، عيساني ..) تعمل داخل الجبهة الإسلاميّة بعقليّة التّكتلات والحسابات الحزبيّة الضّيّقة .

وبعد خروج رابح كبير إلى الخارج (دون استشارة خليّة الأزمة) ، ظهر في البداية كممثّل لهذه الخليّة من أجل كسب مصداقيّة مزيّفة ، وبينما كان يجمع الأموال باسم الجهاد والمجاهدين ، والقيادة ‹ السياسيّة › للجبهة في الدّاخل ، فقد سُخّر لشراء الذّمم وإيجاد الأتباع ، ومن حقّنا ومن حقّ المجاهدين أن يسألوا اليوم هذا المرجف ، أين صُرفت تلك الأموال ؟ فالجماعة الإسلاميّة المسلّحة لم تتلق شيئا منها ، كما أنّ الشيخ سعيد مخلوفي لم يصله شيئا . فيما نعلم . ونفس الشيء بالنّسبة للمكتب التّنفيذي (وهذا أمر مؤكّد) . إذن أين ذهبت الأموال ؟ إنّ الإجابة بسيطة وواضحة : لقد صُرفت من أجل إيجاد مجموعات مسلّحة مؤيّدة لرابح كبير وجماعته ، وبدل أن يسعوا للقيام بواجب النّصرة والتّوحيد ، وجمع كلمة المجاهدين عملوا على توسيع الإنشقاقات وذلك بشراء الذّمم وإفساد النّيات ، ونفتح قوسا لنشير هنا إلى أنّ هذا الذي ذكرت هو مظهر لمرض وفيروس خبيث في وسط الحركة الإسلاميّة ، إنّه مرض النّعرات الجاهليّة ، والتّعصب الحزبي الضّيّق ، والعمل في الكواليس ، والطّعن في الظهور .

أقول إنّ المكتب التّنفيذي المؤقّت الذي انبثق عن خليّة الأزمة ، عمل على التّنسيق بين المجموعات المسلّحة الصغيرة التي كانت تنشط خارج إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وحركة الدولة الإسلاميّة من أجل إنشاء جناح عسكري للجبهة الإسلاميّة ، وبالفعل وافق عدد من القيادات المحليّة والميدانيّة على تشكيل هذا الجناح ، ووقّعوا بيانا أعطوا فيه ولاءهم للمكتب التّنفيذي للجبهة ، وكان من بين الموقّعين مصطفى كبير (شقيق رابح كبير) ، كان ذلك قبل قيام الوحدة بعدّة شهور ، وفي هذه الأثناء أطلق النّظام سراح كلّ من علي جدي وبوخمخم ، وأعطي لهم هامش معتبر للتحرك بهدف

تزويد الشيوخ المعتقلين بمعطيات السّاحة ، ولكن للأسف لم يبديا أي حماس أو جدية في التوحيد بين المجاهدين ، وعندما التقى المجاهدون في لقاء الوحدة بعد لقاءات ثنائية ومتعدّدة وجهد وعناء نتيجة صعوبة الإتّصال وكثافة العمل العسكري ، كانت الساحة الجهاديّة مرسومة على النّحو التالي :

- **الجماعة الإسلاميّة المسلّحة :** منهج واضح وقيادة مبايعة وقوّة مكتسحة وأسبقيّة في العمل ، وبلاء في الميدان .
- **حركة الدولة الإسلاميّة :** بقيادة الشيخ سعيد مخلوفي ، وكان منهجها مطابقا لمنهج الجماعة الإسلاميّة و محدودية الإنتشار ، وقوّتها في الساحة جعلتها عمليا كفرع للجماعة الإسلاميّة ، وانظمامها إلى الوحدة لم تكن له عوائق سوى بعض الإعتبارات الشكليّة المتعلّقة بعنوان الراية ، وكان مجاهدو الحركة في مستوى الصّدق مع الله ومع المؤمنين .
- **الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ :** ممثّلة في المكتب التّنفيذي ، وكانت تضمّ معظم الجماعات المسلّحة المحليّة التي أعطتها ولاءها كما ذكرنا . ولقد عبّر أحد العارفين بحقائق الصّراع وتصادم المناهج : << لقد ارتفع الشيخ محمّد السّعيد إلى بعض صفات الصّديقين عندما اعترف للجماعة الإسلاميّة المسلّحة بصواب منهجها وأهليتها للقيادة >> ، وعندما مدّ الشيخ محمّد السعيد يده لمبايعة الشيخ أبو عبد الله أحمد - رحمه الله - عبّر بكلمات ستكون حجّة في الدنيا والآخرة على أولئك الذين كبُر في أنفسهم التّواضع لإخوانهم ، لقد قال : << إننا نحمّل كل من خرج عن هذه الوحدة مسؤولية إراقة دماء المسلمين أمام الله ثمّ أمام الأمة والتاريخ >> . فعلا كان الرّجل يدرك ما يقول ، وها هو الواقع يصدّقه .

وبينما فرح الصادقون من أبناء هذه الأمّة لهذه الوحدة وباركوها و عملوا على تقويتها ، نزلت على مرضى النّفوس كالصاعقة ، أطلّ الفتّانون برؤوسهم ، وكان أول ردّ فعل بيان موقّع من تنظيم مجهول الهويّة والمنهج << كتائب الجيش الإسلامي للإنقاذ >> ، وبصدر نشريّة بعنوان الفتح المبين ، وجاء في البيان ، التّنديد بالوحدة (وكأنّها تمّت مع النّظام المرتدّ) ، وأكثر من ذلك توعّد المجاهدين في الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بقتل عشرين عنصرا من أفرادها ، وأمّ البلايا ليست في هذا البيان ، فقد يكون من صنع المخابرات ، ولكن الكارثة تكمن في أن يتولى رابح كبير وجماعته ، توزيع هذا البيان ، والتّرويج له .

وفي هذه الأثناء تحرك مرضى النفوس إلى بعث فكرة الجيش الإسلامي للإنقاذ وأوهموا بعض المجاهدين بأنهم هم الأصل والجماعة الإسلامية المسلحة هي الفرع ، وفي الخارج كانت الوعود بالأموال والإغراءات والتضليل ، وبعد شهرين أو أقل من تأسيس الوحدة ، أعلن عن تشكيل ما يسمى << بالجيش الإسلامي للإنقاذ >> كرد فعل مباشر على الوحدة .

ولم يقدم أولئك الذين تولوا كبر هذا الفعل الخطير أي مبرر شرعي لهذا الخروج عن وحدة الصف ، والمبرر الوحيد الذي تم تقديمه هو قولهم أن الجبهة هي الأصل وغيرها هو الفرع ، بمعنى أن المفروض هو أن تذوب الجماعة داخل الجبهة وليس العكس ، ونحن نقول ما هو المستند الشرعي لهذا القول ، فإذا كان القائمون الحقيقيون على الجبهة (المكتب التنفيذي) قد اتخذوا القرار بما يحقق المصلحة الشرعية ، وهم أدرى بذلك وأحق ، فلماذا الإعتراض ؟ وهل يمكن تقديم رأي شخص يعيش في مجموعة في الخارج ويظهر على شاشات التلفزيون الفرنسي وهو يتلذذ بأكل الملذات والتنزه بالسيارة في شوارع < كولون > بألمانيا دون مراعاة لشعور المحرومين من أبناء المسلمين بالجزائر ... على من رفضوا الخروج على الرغم من أهليتهم لذلك وقاسموا إخوانهم وأبناءهم المجاهدين المشقة والعنت ، وهل تغيير أو الإحتفاظ بعنوان معين مبرر للإنشقاق على كل ما يترتب على ذلك من اصطدام حتمي بين المجاهدين ، لا أدري لماذا كبُر في نفس < مدني مرزاق > أن يتواضع لإخوانه ، وفي ذات الوقت قبل الشيخ محمد سعيد (على سنّه وعلمه وتجربته) أن يبايع أميرا في مثل سن ولده ... هنا يكمن أصل المشكلة لمن أراد أن يبحث عن الحق .

ولو أن هؤلاء المتمردين اعترضوا على منهج الجماعة الإسلامية المسلحة وبينوا انحرافه عن الشرع لأمكن تفهم الوضع وتقويم الإنحراف ، ولكن أن يحتج هؤلاء بما احتج به المشركون أمام دعوة الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام - للتوحيد (أنترك ما كان يعبد آبا ؤنا ..) فهي حجة لا سند لها سوى الهوى والكبرياء .

وعليه فإننا نقول دون كتمان للحق أو تعصب لإطار أو شخص (ونشهد الله على ذلك) أنه لا مبرر لقيام هذه الجيوب بعد أن توحدت الراية سوى البحث عن الزعامة والكراسي ، وهذا ليس حكما عاما على جميع أفراد هذه الجيوب ، فقد يكون فيهم المخلصون الذين ضُللوا بغير حق نسأل الله أن يلهمهم الرشد .. ولكنه حكم عادل على قادة هذه الجيوب التي لا تستند في تمردها هذا على أي أساس شرعي ، إنها فتنة . والواجب يحتم على المجاهدين دفنها في مهدها ولو أدى ذلك إلى استعمال السيف العادل لارتكاب أخف الضررين .

الإعلام الغربي ودوره في صنع الجيوب

لقد دأب أعداء الله في حربهم على أولياءه بإشعال نار الفتن وتضخيم وتلميع المنحرفين . ومنذ أن توحدت صفوف المجاهدين ركز الإعلام الغربي الصليبي والعربي المرتد على أمرين في غاية الخبث والمكر :

1- ممارسة التعتيم المطلق على الوحدة ، وتغاضت وسائل الإعلام الكافرة عن هذا الحدث بالتقليل من أهميته ، وفي نفس الوقت روجت لوقوع انقسامات داخل الجماعة الإسلامية المسلحة ، فقد أصرت على الرغم من صدور تكذيب رسمي من الجماعة على انشقاق الشيخ سعيد مخلوفي ، إضافة إلى تلك البيانات الكاذبة التي أصدرتها المخابرات الفرنسية والمرتدة باسم الجماعة الإسلامية المسلحة ،

وتم ترويجها بصورة واسعة كبيان الخلافة وتهديد السفارات الأجنبية .. إلخ . والهدف واضح وهو العمل على تقزيم الجماعة الإسلامية المسلحة وإشاعة الفوضى وعدم الثقة بين صفوفها ، ولكن المنهج الواضح والصلب الذي تبنته الجماعة جعل الرأي العام يكتشف هذه الأكاذيب بصورة تلقائية .

2 ـ لقد لاحظنا مرارا أنه كلما قامت الجماعة الإسلامية المسلحة بعمل عسكري قوي ومؤثر على الساحة السياسية والإعلامية ، تروج وسائل الإعلام الكافرة أثناءه أو بعده بقليل لبيانات ما يسمى بـ « الجيش الإسلامي للإنقاذ » ، وتصر هذه الوسائل على النقل الحرفي لتلك البيانات وتعلق عليها ، وهكذا نسمع وقد هدّد الجيش الإسلامي للإنقاذ ... وتوعد ... وقال أنه سيضرب بقوة ... وفي كل مناسبة تركز هذه الوسائل على ترسيخ معطيات خاطئة مفادها أن هذا «الجيش» يسيطر على الشرق والغرب الجزائري وأن الجماعة الإسلامية المسلحة موجودة فقط في الوسط ، على الرغم من أن الجماعة تضرب بقوة في غرب البلاد وشرقها وجنوبها بل وحتى داخل تونس كما فعلت مؤخرا كتيبة الفتح ، والهدف واضح لا يحتاج إلى تفسير وهو محاولة إيهام الرأي العام بوجود تنظيم آخر للمجاهدين على قدم المساواة مع الجماعة الإسلامية المسلحة ، والخلاصة هي أن تجاربنا مع الإعلام الغربي النصراني اليهودي علمتنا أنه كلما سلط هذا الإعلام الأضواء على شخصية ما أو تنظيم معين وحاول تلميع صورته فإن القصد بكل تأكيد هو تضخيمه وتهيئته للوصول عن طريقه إلى أهداف خبيثة ، ومن الأحسن أن يتذكر الصادقون من أبناء هذه الأمة التجربة الأفغانية والدور الذي لعبه الإعلام الغربي في الفتنة الدائرة الآن .

الجيوب المتمردة والمنهج المنحرف

إن كل الذي ذكرته من قبل يمكن أن يؤخذ منه ويرد وقد يصقل المتفلسفون ألسنتهم بمناقشته ، ولكن ما سنذكره الآن لن يجادل فيه إلا مكابر أو زنديق منافق إن قراءة بسيطة لبيانات هذه الجيوب وتصريحات ممثليهم في الخارج ومواقفهم تظهر بجلاء بأن ما يدعون أنه جهاد يقومون به إنّما من أجل الديمقراطية والعودة إلى الإنتخابات والمصالحة مع المرتدين ، والقبول بالمشاركة في الحكم مع الأحزاب العلمانية المرتدة ، بل إن رابح كبير لا يستسيغ ذكر كلمة الجهاد ويذكر مكانها << المقاومة المسلحة >> وهي تنسجم في ذهنه مع مقاومة الخمير الحمر أو الزولو انكاثا .. وقد ذكرت وسائل الإعلام أن مدني مرزاق وجه رسالة إلى المرتد زروال يعرب له فيما عن استعداده للحوار ، ولا يقول قائل أننا ننقل هنا عن وسائل الإعلام دون تثبت : فقد سبق لهذه الجيوب المنشقة أن أعلنت في بياناتها أن ممثلها في الخارج هو رابح كبير ، وبإمكانه أن يكذب الخبر كما فعل عندما ذكرت وسائل الإعلام أن << الجيش الإسلامي للإنقاذ >> قد التحق بالجماعة الإسلامية المسلحة ، فقد انتفض بسرعة مذهلة ، وقال أن الخبر هو من صنع المخابرات ، فلماذا سكت اليوم وقد أطلق الغرب لسانه كما يريد ؟

.. وخلاصة الكلام

لقد اجتمع للجماعة الإسلامية المسلحة كل المبررات الشرعية والأدلة المادية الواقعية لكي تحسم هذه الفتنة قبل أن يستفحل أمرها : فقد اجتمع في هذه الجيوب كل أسباب الفتنة ومن ذلك

ـ دخول هذه الجيوب في حلف علماني مرتد (ندوة روما) عن طريق ممثليهم في أوروبا وأمريكا وهي مؤامرة مكشوفة تمهد الطريق لوصول أحزاب علمانية جهرت بردتها إلى السلطة على أشلاء ودماء المجاهدين ، وهذا الأمر لا يحتمل التأويل ، فتوقيع رابح كبير على وثيقة روما هو توقيع لمن فوضوه علانية تمثيلهم في الخارج ، فكيف يجتمع جهاد في سبيل الله وولاء لأعداء الله من الكفرة والمرتدين .

تفيد أخبار مؤكدة بأن هناك محاولة انقسام داخل صفوف جيش النظام المرتد ، وتعمل بعض الدول الغربية النصرانية (وعلى الخصوص فرنسا) على إقناع بعض الجنرالات للإلتحاق بالجيوب المتمردة ، بمعنى إيجاد << دستم >> آخر في الجزائر ، للوقوف في طريق المجاهدين باسم الإسلام .

ـ إن تنصيب مدني مرزاق كأمير وطني بإصدار بيانات لا سند لها في الواقع إلا بالترويج الزائف الذي تقوم به وسائل الإعلام الغربية الصليبيّة من أجل إعطائها مصداقية مصطنعة وكاذبة ، ومحاولة إظهار تلك الجيوب بمظهر الإعتدال والتعقل بل والإستعداد للحوار مع زروال المرتد كما جاء في الرسالة التي بعث بها مدني مرزاق إلى هذا الأخير (وقد أقر ممثلو مرزاق هذه الرسالة ولم يكذبوا الخبر) ، كل ذلك مؤشرات جدية عن وجود مؤامرة الخيانة .

ـ قبل أن ينطلق المرجفون في هذه التحركات المشبوهة ركزوا في الأيام الماضية على انتزاع تزكية لهم من الشيخ علي بن حاج بادعائهم تأييده لندوة روما ، في رسالة مشكوك في صحة نسبتها إلى الشيخ ، وقد استغلت هذه الرسالة استغلالا غير شريف لتمرير عقود الخيانة ومحاولة إقناع المسلمين بها ، وسواء صحت هذه الأخبار أم لم تصحّ ، فإن موقف الجماعة الإسلامية المسلحة ثابت من الشيوخ المعتقلين (عجل الله بفك أسرهم وأسر إخوانهم) ، فهم أسرى بين يدي أعداء الله وإمارتهم ساقطة لفقدانهم أصل التكليف الشرعي وهو الحرية .

إن اجتماع كل هذه الأسباب التي ذكرناها يوجب على الجماعة الإسلامية المسلحة أن تحسم هذا الشر بأسرع مايكون ، وأن تستعمل كل الوسائل الشرعية التي أوجبها الإسلام لدرء المفاسد ووأد الفتن ، قد لا يستطيع بعض المسلمين تقبل إمكانية قيام المجاهدين بحسم هذا التمرد عسكريا ، وهو شعور ولاشك فيه الغيرة على المؤمنين ودينهم ، ولكن حسم أمر هذه الجيوب التافهة القوة والعدد إن لم يتم الآن سيتحول غدا إلى بلية وشر ، قد يكلف دماء مئات الآلاف من المسلمين لا مجال للتعامل بالعاطفة العمياء مع هذه المصائب العظمى ، ولن نكون نحن أحرص على دماء المسلمين من خير الناس بعد الأنبياء صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة والتسليم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وصلّ اللهمّ على محمّد و آله وصحبه وسلّم

الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

بيـــان رقـــم 27

إبــراء الذّمّـــة

قال تعالى : ﴿ وعد الله الذّين آمنوا منكم وعملوا الصّالحات ليستخلفنّهم في الأرض كما استخلف الذّين من قبلهم وليمكننّ لهم دينهم الذّي ارتضى لهم وليبدلنّهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ﴾ [النور55] .

وقال صلّى الله عليه وسلّم : « يد الله مع الجماعة » .

لقد شهدت جبال الجزائر العصماء ميلاد وحدة الراية الجهاديّة منهجا وسلوكا وتنظيما في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، ومرّ على ذلك اليوم قرابة عام .

إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلّحة قد أوشكت على الإنتهاء من إجراءات تجسيد الوحدة ميدانيا : منهاجا وسلوكا وتنظيما ، تحقيقا للواجب الشّرعي الذّي أمرنا الله ورسوله به .

قال النّبي صلّى الله عليه وسلّم : « وأنا آمركم بخمس ، الله أمرني بهنّ : الجماعة والسّمع والطّاعة والهجرة والجهاد » [الصحيح الجامع الصّغير 1724] . واستكمالا للمساعي الأخويّة قبل الحسم مع الجيوب الخارجة عن الراية الجهاديّة الموحّدة فإنّها تذكّر بأصول الوحدة وبنود ميثاقها .

إنّ الوحدة قد تمّت في إطار الجماعة الإسلاميّة المسلّحة على عقيدة أهل السنّة والجماعة ، ومنهج السّلف الصالح القائم على الكتاب والسنّة وفهم سلف هذه الأمّة ، لقوله تعالى : ﴿ واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرّقوا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وما آتاكم الرّسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ .

إنّ راية الجهاد الشرعيّة للجهاد الإسلامي في الجزائر هي راية الجماعة الإسلاميّة المسلّحة ، التّي تقاتل من أجل إعلاء كلمة « لا إله إلا الله » .. وكلّ تكتّل أو جماعة بقيت خارج هذا الإطار تطبّق عليه أحكام الشّرع التّي علمنا النّبي صلّى الله عليه وسلّم إيّاها . وحتّى لا نقع فيما نهانا عنه من الفراق والشّقاق ، قال تعالى : ﴿ ولا تكونوا كالذّين تفرّقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البيّنات واولئك لهم عذاب عظيم ﴾ [آل عمران] .

إنّ السبيل الوحيد والمنهج القويم الذّي تتبنّاه الجماعة الإسلاميّة المسلّحة وتعتمده لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النّبوّة ، وكسر شوكة الكفر والردّة ، ورفع الظلم على المسلمين ، هو الجهاد في سبيل الله .. وكلّ مسعى كبديل آخر يُعتبر مخالفة للنّبي صلّى الله عليه وسلّم وطريقته التّي أخبرنا عنها بقوله : « بُعثت بين يدي السّاعة بالسّيف حتّى يُعبد الله وحده » وبقوله : « لا تزال طائفة من أمّتي ظاهرين على الحقّ يقاتلون في سبيل الله حتّى قيام السّاعة » ، ويُعدّ تشويشا على الجهاد والمجاهدين ، هدفه تثبيط العزائم عن الجهاد ، وشدّ لأزر الطّاغوت المرتدّ ليواصل عبثه بالأمّة ودينها ومصيرها .

قال تعالى : ﴿ قاتلوهم حتّى لا تكون فتنة ويكون الدّين كله لله ﴾

﴿ ولينصرنّ الله من ينصره إنّ الله لقوي عزيز ﴾

يوم الخميس 15 شوال 1415 هـ الموافق لـ 16 / 03 / 1995

أمير الجماعة الإسلاميّة المسلّحة

الرحمن

أبو عبد أمين

